Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والوحي والتأويل والتحريم والـــتحليل لاخُلفٌ ولا إنكارٌ
إن قِيلَ من خيرُ البريةِ لم يكن إلاكُمُ خلقٌ إليـــه يُشَارُ
لو تَلْمَسُون الصخْرَ لانْبَجَسَتْ بهِ وتفَجَّرتْ وَتَدَفَّقَتْ أنهارُ
أو كان منكم للرُّفَاتِ مُخَاطِبٌ لَبَّوا وَظَنُّوا أَنَّهُ إنْشَارُ

ويرى الشيعة أن الإمام من نور الله .

قال ابن هانئ :

وما سارَ فى الأرضِ العريضة ذِكرُه ولـكنه فى مسلك الشمس سالك
وما كنه هذا النورِ نورُ جبينه ولـكنّ نورَ اللهِ فيه مُشَارِكُ

ويعتقدون أن حب على وآله كافٍ لمحو أكبر الذنوب ؛ فكان منهم من يشرب الخمر فإذا لامه أحد على ذلك أجاب بأن حب علىّ كفيل بأن يضع أعظم وزر عن عاتق مرتكبه ؛ وفى ذلك يقول أحد شعرائهم .

حُبُّ علىٍّ فى الورى جُنَّةٌ فامح بها يارَبِّ أوزارى
لو أن ذِمِّيًّا نوى حبـــه حُصِّنَ فى النَّارِ من النَّار

وهم يقولون إن لكل نبى وصيًّا وإن محمداً خاتم الأنبياء وعليا خاتم الأوصياء .

* * *

وقد سرى كثير من عقائد الشيعة إلى سائر الفرق الإسلامية ، فأصبح المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يؤمنون بالمهدى المنتظر . أخذ الصوفيون هذه الخرافة ووضعوها فى قالب جديد ، فسموا المهدى